المعهد القومى للملكية الفكرية
The National Institute of Intellectual Property
Helwan University, Egypt

المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد السادس
سبتمبر ٢٠٢٣

الهدف من المجلة:

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية فى مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والادارية والعلمية والأدبية والفنية.

ضوابط عامة:

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقا لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأى منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) فى زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الاشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

ألية النشر فى المجلة:

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والادارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث بإتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨ ـ ١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B٥ (ورق نصف ثمانيات) على البريد الالكتروني: ymgad@niip.edi.eg
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.

مجلس إدارة تحرير المجلة	
أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود	أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة
أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة	أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث	سكرتير تحرير المجلة
أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه	أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. هناء محمد الحسيني	أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
أ.د. وزير مفوض/ مها بخيت محمد زكي	مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي	رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Alexander Peukert	أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين – ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة
Prof Dr. Andrew Griffiths	أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة

المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة -جاردن سيتى
ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي
ت: ٠٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٠٢٠١٠٠٠٣٠٠٥٤٨ + ف: ٠٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +
http://www.helwan.edu.eg/niip/
ymgad@niip.edu.eg

دور الصناعات الثقافية في تعزيز التنمية المستدامة

The role of cultural industries in promoting sustainable development

عبد الناصر محجوب عبد الناصر محجوب

دور الصناعات الثقافية في تعزيز التنمية المستدامة

The role of cultural industries in promoting sustainable development

عبد الناصر محجوب عبد الناصر محجوب

مقدمة

تعتبر الصناعات الثقافية خِيار تنمية مستديم يعتمد على الإبداع البشرى وهى من أسرع الصناعات نمواً فى العالِم، وتملك مصر من المقومات ما يجعلها رائدة في الصناعات الثقافية إقليميا ودوليا.

إن أهداف التنمية المستدامة التي وردت في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ورؤى الاستفادة من التراث في تحقيق هذه الأهداف، وإلى أي مدى يتفق التراث وإمكانياته مع خطط وأهداف التنمية المستدامة، وكيف يمكننا وضع الاستراتيجيات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف والرؤى بما يضمن حماية التراث والاستفادة منه وإدارته وتأهيله واستدامته واستغلاله الاستغلال الأمثل في ترسيخ الهوية وتحقيق الرفاهية للشعوب، بما يدعم تحقيق مفهوم التنمية المستدامة.[١]

ومما لا شك فيه أن الموروث الثقافي المصري هو كنز عظيم، إلا أن كل ذلك لا زال بعيدا عن التصنيع وتحويل القيمه المعنوية إلى قيمة مادية مؤثرة في الاقتصاد، أي تحويله إلى سلع يمكن أن تباع وتشترى وتصدر إلى جميع أنحاء العالم من أجل تحقيق هدفين أحدهما التعريف بها ونشرها، والآخر الاستفادة المادية. إن تحويل الجانب المعنوي إلى صناعات ثقافية هو تعبير مادي عن ذلك الجانب ، أي تحويل الشيء غير الملموس، إلى منتج ملمس يتم تداوله.

وتشكل أشكال التعبير الثقافي جزءاً محورياً من تراث وهوية المجتمع حيث انه المحرك الرئيسي للصناعات الثقافية .

[١] منظمة الأمم المتحدة، أهداف التنمية المستدامة، سبتمبر ٢٠١٥

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذا البحث من أهميه موضوع الصناعات الثقافية ودورها في تعزيز التنمية المستدامة. حيث ان الاتجاه العالمي يتجه إلى تعزيز التنمية المستدامة وتعتبر الصناعات الثقافية من أسرع الصناعات نموا فى العالم، وهى خيار إنمائى مستدام يعتمد على الإبداع البشري ومصدر قوة وقيمة مضافة للإقتصاد القومي.

ومن الأهداف الاستراتيجية لمحور الثقافة في رؤية مصر ٢٠٣٠ هو دعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة للإقتصاد القومي.

إن رؤية مصر ٢٠٣٠ هي رؤية شاملة تعتمد على استراتيجية واضحه وهى استراتيجية التنمية المستدامة وهى خطة طويلة المدى لمصر من أجل تحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة. وتستند رؤية مصر٢٠٣٠ على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وتعكس رؤية مصر ٢٠٣٠ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.[١]

وقد نص الهدف الأول فى محور الثقافة على: «دعم الصناعات الثقافية كمصدر قوة للاقتصاد»، وجاء فى تعريف الهدف أن المقصود به «تمكين الصناعات الثقافية لتصبح مصدر قوة لتحقيق التنمية، والقيمة المضافة للاقتصاد المصرى، بما يجعلها أساسا لقوة مصر الناعمة إقليميا ودوليا»، وتشمل الصناعات الثقافية السينما والمسرح، والموسيقى، والفن التشكيلى، والإذاعة والتليفزيون، والنشر والكتب، والحرف التراثية .

[١] رئاسة الجمهورية، رؤية مصر ٢٠٣٠، استراتيجية التنمية المستدامة

أهداف الدراسة

١. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الصناعات الثقافية فى العالم بشكل عام ومصر بشكل خاص ودورها في تعزيز التنمية المستدامة.

٢. تسليط الضوء على القيمة الإقتصادية والإجتماعية لقطاع الصناعات الثقافية في مصر.

٣. تسليط الضوء على مدى ملائمة تشريعات الملكية الفكرية لحماية الصناعات الثقافية في مصر.

٤. الاستفادة من التراث كأحد أهم عوامل تطوير الصناعات الثقافية في مصر.

٥. تسليط الضوء على الاهداف الاستراتيجية لمحور الثقافة في رؤية مصر ٢٠٣٠ وأهميتها في تعزيز استراتيجية التنمية المستدامة.

منهجية الدراسة

يتضمن ذلك البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات والبيانات من التقارير الدولية والمحلية مثل التقارير الصادرة عن الأمم المتحدة والتقارير الصادرة من الجهات الحكومية الرسمية في مصر مثل رئاسة مجلس الوزراء ووزارة الثقافة ووزارة السياحة والدراسات الأخرى المتعددة .

إشكالية الدراسة

١. ما هو دور الصناعات الثقافية في تعزيز التنمية المستدامة؟

٢. ما حجم الصناعات الثقافية في مصر ودورها في التنمية الإقتصادية والثقافية والإجتماعية؟

٣. هل هناك دعم وتطوير للصناعات الثقافية في مصر؟

٤. هل تم البدء فى الاهداف الاستراتيجية لمحور الثقافة في رؤية مصر ٢٠٣٠ ؟

ماهية الصناعات الثقافية

الصناعات الثقافية هي صناعات تقوم على الإبداع الفكري والصناعات الثقافية من أهم المحفزات الرئيسية للنمو والتنوع الاقتصادي والاجتماعي وتشمل التراث والحرف اليدوية، والنشر، وفنون الأداء، والفنون التشكيلية وقطاعات الأفلام والتلفزيون، والوسائط المتعددة، والتصميم الإبداعي.[١]

الصناعات الثقافية هى الصناعات التي تعتمد على عناصر الفكر، والابتكار، والإنتاج، والتوزيع، والترويج، للمنتجات والخدمات ذات الصلة بالتعبير الإبداعي وحفظ الإرث الثقافي والتي يؤثر نموها وانتشارها إيجاباً على الاقتصاد المصري.[٢]

قطاعات الصناعات الثقافية

هناك العديد من التصنيفات للصناعات الثقافية ،جميعها نفس المحتوى ولكن يكمن الاختلاف فى دمج بعض القطاعات مع بعضها البعض فعلى سبيل المثال أحيانا تدمج قطاعات الفنون البصرية والمسرحية والسينما والراديو والاعلانات تحت تصنيف الفنون، ونتناول هنا أحد أهم التصنيفات لقطاعات الصناعات الثقافية وهي:

---

[١] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، التكامل الثقافي العربي فى عصر العولمة، د. عز الدين إسماعيل ٢٠٠٢

[٢] عماد ابو غازي، الطريق نحو النهوض بالصناعات الثقافية والإبداعية في مصر، آفاق اجتماعية، العدد الأول، ابريل ٢٠٢١

أولاً: التراث:

تعريف التراث في اللغة العربية: كلمة تراثٍ حسب معجم المعاني هي الإراث وجذرها الفعل الثلاثي ترِث، فمن ترِك تراثا، ترك إرثا ينتقل من جيل إلى جيلٍ، ويقال: ورث يرِث ورِثة أو إرثا أو تراثا.

يعرف التراث على أنه مجموعة من الموروثات التي تم نقلها من الآباء والأجداد إلى الجيل الحالي، وتتعدد هذه الموروثات بين موروثات مادية مثل الأدوات والمعدات وطريقة صناعتها، ومعنوية مثل العادات والتقاليد المعمول بها، ومن دون التراث فإنه لن يكون تواجدا للحضارة التي تميز الشعوب عن بعضها البعض وتعطي لها كيانا ويحفظ وارثيه من الضياع والتشرد في حال التعرض للتهديدات والضغوطات السياسية مثل الحروب التي تشرد الأفراد والجماعات عن بعضهم البعض.

يصنف التراث إلى أنواع عديدة ومختلفة بحسب نوعيته ومضمونه. وأهمها التراث الديني والتراث الطبيعي والتراث الثقافي والتراث الحضاري.[1]

ثانياً: الفنون البصرية:

وهي مجموعة من الفنون التي تنتج أعمالا تحتاج إلى الرؤية البصرية أو المرئية لكي يتمكن الناس من تذوقها مع تعدد طرق إنتاجها. يمكن أيضا تعريف الفنون البصرية بأنها أعمال تشغل الفراغ أو حيزا منه مثل: الرسم ،التصوير ،النحت ،التصوير الضوئي ،الحفر.

ثالثاً: الفنون الأدائية (المسرحية):

الفنون المسرحية وهى مجموعة من الفنون الدرامية المهمة التي تهتم بالأداء والعروض الحية على خشبة المسرح مثل: المسرح التراجيدي والدراما الجادة ،المسرح الكوميدي والدراما السوداء ،مسرح العرائس ،المسرح التجريبي ،المسرحيات الموسيقية ،المسرح الصوتي الدرامي (الأوبرا) ،البالية.

[1] المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، المجلد١٢ العدد٢ سبتمبر ٢٠١٩

رابعاً: وسائل الإعلام:

الإعلام المسموع والمرئي والتفاعلي: الأفلام والفيديو ،التلفزيون والإذاعة ،الإعلام التفاعلي ،الألعاب الإلكترونية.

الكتب والصحافة: النشر والوسائط المطبوعة.

خامساً: فنون التصميم والإبداع:

التصميم الجرافيكي ،التصميم الصناعي ، التصميم الداخلي وتصميم المناظر الطبيعية ، التصميم المعماري ، التصميم التكنولوجي والبرمجيات

التراث من أهم الصناعات الثقافية في مصر ودورها في تعزيز التنمية المستدامة (صناعة السياحة)

التراث هو أهم وأكبر قطاعات الصناعات الثقافية في مصر والاهتمام بها يساهم بشكل كبير فى تعزيز التنمية المستدامة.

هناك العديد من قطاعات الصناعات الثقافية في مصر التى تساهم في تعزيز التنمية المستدامة ولكن ينقصها التطوير والتوسع للمساهمة بشكل إيجابي فى النمو الإقتصادي بما يتلائم مع حجمها حيث تتنوع فى مصر مصادر الصناعات الثقافية ومن أهمها صناعة السياحة وهى تحتل مرتبة عالمية لدى اليونسكو من حيث المواقع المسجلة على قائمة التراث العالمي سواء وتنتمى صناعة السياحة إلى تصنيف التراث أحد أهم قطاعات الصناعة الثقافية في مصر.

تضم جمهورية مصر العربية ٧ مواقع ضمن القائمة الرئيسية الأصلية لمواقع التراث العالمي، و٣٢ موقعاً ضمن القائمة الإرشادية المؤقتة لمواقع التراث العالمي .

وتلعب الآثار المصرية دورا رئيسيا في تنشيط السياحة الثقافية والأثرية، وهي من أهم وأقدم أنواع السياحة في مصر، وقد نشأت السياحة الثقافية منذ اكتشاف الآثار المصرية القديمة، وفك رموز الحروف الهيروغليفية من خلال

بعثات الآثار والسياح ومؤلفي الكتب السياحية والتاريخية والتأريخية وزيارة اكتشاف المزيد من الآثار المصرية القديمة.

والمواقع السبع المدرجة لقائمة التراث العالمى هي:

منطقة الأهرام من الجيزة إلى دهشور

تقوم حول عاصمة مصر القديمة مبانٍ مأتمية رائعة بقبورها الصخرية ومصطباتها جميلة الزينة ومعابدها وأهرامها. وقد صنف هذا الموقع من بين عجائب الدنيا السبع.

القاهرة الإسلامية

وتم إدراجها فى العام ١٩٧٩ أيضا، و القاهرة القديمة هي إحدى أقدم مدن العالم الإسلامية بجوامعها ومدارسها وحماماتها وينابيعها، وتأسست القاهرة الإسلامية في القرن العاشر وأصبحت مركز العالم الإسلامي الجديد وبلغت عصرها الذهبي في القرن الرابع عشر.

مدينة طيبة القديمة ومقبرتها

وتم ادراجها على القائمة فى العام نفسه أيضا ١٩٧٩، وهي عاصمة مصر في عصري الإمبراطوريات الوسطى والجديدة و مدينة الإله أمون، والمدينة شاهدة على الحضارة المصرية يوم بلغت ذروتها بما فيها من معابد وقصور الكرنك والاقصر ومقابر وادي الملوك ووادي الملكات.

معالم النوبة من أبو سمبل إلى فيلة

وتضم المنطقة معبد رمسيس الثاني في أبو سمبل ودار عبادة إيزيس في جزيرة فيلة اللذين أمكن انقاذهما لدى بناء سد أسوان بفضل حملة دولية أطلقتها اليونسكو عام ١٩٦٠واستمرت حتى العام ١٩٨٠.

مدينة أبو مينا

تم إدراجها فى العام ١٩٧٩ وهى مدينة مسيحية قديمة تم بنائها على قبر الشهيد الإسكندري مار مينا المتوفي عام ٢٩٦، وظلت محتفظة بما فيها من كنيسة ومؤسسات عامة وشوارع وأديرة ومنازل ومشاغل.

منطقة القديسة كاترين

وتم ادراجها فى العام ٢٠٠٢، ويقع دير القديسة كاترين الأرثوذكسي عند قدم جبل حورب، المذكِور في العهد القديم، حيث حصل موسى على لوحة الوصايا. والمِنطقة مقدسة للديانِات السماوية الثلاث المنتشرة في العالم أجمع، أي المسيحية والإسلام واليهودية. وتأسس الدير في القرن السادس وهو ا لدير المسيٍحي الأقدم الذي حافظ على وظيفته الأساسية. فجدرانه ومبانيه ترتدي أهمية بالغة لدراسة الهندسة البيزنطية.

وادي الحيتان

يقع وادي الحيتان في صحراء مصر الغربية ويتضمن بقايا أحفورية متحجرة نفيسة عن فصيلة الحيتان القديمة والمنقرضة اليوم.

تمثّل هذه البقايا المتحجرة إحدى أبرز محطات تطور الحيتان من ثدييات برية إلى ثدييات بحرية. وهو أكبر مواقع العالم الشاهد على هذه المرحلة من التطور حيث يعكس طبيعة الحيتان وحياتها في خلال فترة تحولها.

وبالطبع هذه الأماكن التراثية المسجلة باليونسكو وليست كل المواقع فلدى مصر الكثير من المواقع الأثرية التي يتم اكتشافها ولا يوجد مثيلها في العالم. فالتراث ان تم إستغلاله على النحو الأمثل سيكون له مردود إيجابي أضعاف ما هو عليه الان، ما ينقصنا هو التخطيط الجيد والتسويق على النحو الأمثل.

والتراث هو أكثر الصناعات الثقافية المرتبطة إرتباطاً وثيقاً بتعزيز التنمية المستدامة وزيادة الدخل القومي.

دور وإسهامات التراث الثقافي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

هناك علاقة طردية بين الحفاظ على التراث وإسهامه في تحقيق التنمية المستدامة؛ إنه كلما كان التراث نافعا للمجتمع وبرز دوره قلت الممارسات الضارة من المجتمع المحلي اتجاهه حفاظا عليه.

يساهم التراث الثقافي في تعزيز الهوية وإحساس أفراد المجتمع بالانتماء مما يجعل هناك تفاعل اجتماعي فبذلك يساهم الأفراد في حماية المنطقة التراثية وما حولها.

يعزز التراث التنمية الاقتصادية من خلال تحقيق فرص عمل أفراد المجتمع المحلي والفئات الأكثر تهميشا فيؤدي ذلك إلى اندماج مجتمعي فيعزز أيضا الهوية والإحساس بالانتماء.

ولحماية المناطق التراثية تتوجه الدولة للتطوير الحضري المستدام لهذه المناطق مما يؤثر بالإيجاب على المناطق المجاورة فلا نستطيع إدارة المناطق التراثية بمعزل عن المناطق المجاورة فيتحقق مبدأ الإدارة الشاملة للمنطقة ككل. وهناك العديد من الأمثلة لما تم إنجازة بالفعل على أرض الواقع وأهمها مخطط إعادة هيكلة القاهرة التاريخية واستعادتها كمركز للحضارة و الثقافة ، ومحور لجذب السياحة.

سور مجرى العيون

ويشهد سور مجرى العيون أعمال تطوير كبيرة ضمن خطة تطوير القاهرة واعادة مجدها الحضارى والتاريخى واستغلال كل المناطق التاريخية وتطويرها.

ومشروع تطوير "منطقة سور مجرى العيون" يقام على مساحة ٩٥ فدانا بمنطقة مصر القديمة، وتعتبر ضعف مساحة منطقة مثلث ماسبيرو، وتشهد إقامة عدد من المشروعات الترفيهية والسياحية يستفيد منها كافة المواطنين، وبالفعل أقترب المشروع من الإنتهاء، وهو مشروع يأتي ضمن خطة كبيرة وجه بها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي لإخلاء المدن المصرية

من المناطق العشوائية، والأهم أن هذا التطوير يأتي ضمن المشروع الكبير لإحياء القاهرة التاريخية وإعادة رونقها واستخداماتها الثقافية والحضارية، وإقامة مشروع متكامل يحترم طابع الحضارة الإسلامية.

وتحرص الحكومة المصرية بشكل دائم على تنفيذ توصيات منظمة اليونسكو العالمية لحماية وإدارة المناطق التراثية وحمايتها من مخاطر الكوارث سواء كانت طبيعية أو بشرية عن طريق تفعيل إدارة المخاطر الكوارث للتراث الثقافي فيتم تحديد المخاطر التي تواجه المنطقة التراثية، ثم تقييم حجم الخطر وتحديد إستراتيجيات التخفيف المناسبة وأيضا دراسة المخاطر التي قد تنتج من قبل المناطق المجاورة ودراسة معالجة هذه المخاطر حتي لا تؤثر علي المناطق التراثية، فبذلك يتحقق مبدأ الإدارة الشاملة أيضا وتكون سببا في معالجة المشاكل الكامنة في المناطق المجاورة.

متطلبات تطوير الصناعات الثقافية في مصر

- تطوير البنية الأساسية للصناعات الثقافية خاصة مرافق المعلومات والاتصالات الحديثة.
- ضرورة وجود خطط استراتيجية ترعاها الحكومة المصرية للصناعات الثقافية .
- ضرورة الإسراع في تنفيذ استراتيجية محور الثقافة في رؤية مصر ٢٠٣٠ لدعم الصناعات الثقافية بالشراكة مع مؤسسات القطاعين العام والخاص .
- إنشاء المجلس القومي للصناعات الثقافية.
- إنشاء صندوق مصر للأقتصاد الثقافي وهدفه تطوير وتمويل الصناعات الثقافية وتذليل العقبات التي تواجهه المستثمرين في هذا المجال.
- التوسع في إنشاء المدارس والكليات الإبداعية والتقنية التي تهتم بالتراث والإبداع الفكري والتكنولوجي.

- إطلاق العديد من الجوائز في مجالات الإبداع وريادة الأعمال في مجال الصناعات الثقافية.
- إنشاء قاعدة معلوماتٍ لجميعٍ قطاعات الصناعات الثقافية لجذب المستثمرين محليا وعالميا.

الصناعات الثقافية وتعزيز التنمية المستدامة

ماهيه التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي مصطلح اقتصادي اجتماعي صادر عن هيئة الأمم المتحدة وهدفه هو تحسين ظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج ، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد الأرض الطبيعية.

والمقصود بالتنمية المستدامة هو الاستخدام الأمثل للموارد لتلبية احتياجات الإنسان حتى يتم نقلها إلى إٍلأجيال التالية في المستقبل للحفاظ على هذه الموارد وتنميتها وقد تم لاحقا التوسعه في المفهوم ليشمل ثلاث عناصر وهم حماية البيئة، التنمية الاجتماعية والمساواه الإجتماعية.

الثقافة من أجل التنمية المستدامة

الثقافة هي ما نحن عليه وما يشكل هويتنا. الثقافة عامل لا غنى عنه لأية تنمية مستدامة.

تعتبر اليونسكو أن الثقافة هي التي تُترجم كياننا، وأنها العنصر المؤسس لَهويتنا. فترسيخ الثقافة في صميم سياسات التنمَية هو السبيل الوحيد لتحقيق تنمية تتمحور حول الإنسان، تكون شاملة وعادلة.

وقد تم إدراج الثقافة لأول مرة في جدول الأعمال الدولي للتنمية المستدامة، وذلك ضمن أهداف التنمية التي اعتمدتها الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥.[١]

إن حماية الثقافة وتطويرها هما وسيلة للمساهمة المباشرة في تحقيق جزء كبير من أهداف التنمية المستدامة: مدن آمنة ودائمة، شغل لائق ونمو اقتصادي، تقليص في الفوارق، حماية للمحيط، مساواة بين الجنسين، مجتمعات سلمية وشمولية. لكن العمل بأهداف التنمية يسمح أيضا بجني فوائد غير مباشرة من الثقافة.

ففي أهداف التنمية المستدامة مصادقة على مفهوم جديد للتنمية، يتجاوز هدف النمو الاقتصادي البحت ، ليرسم المستقبل المنشود الذي يرتكز على الإنصاف والشمولية والسلام وديمومة البيئة.

وإذا حصرنا محورة هذه الأهداف حول الأسس الثلاثة للتنمية المستدامة، الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، أدركنا الدور المشترك الذي يؤمنه، في كل منها، البعدان الثقافي والإبداعي. وفي المقابل، تساهم أيضا الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة في المحافظة على التراث الثقافي وفي تغذية القدرات الابتكارية.

ويشكّل كل من التراث الثقافي المادي وغير المادي، والطاقة الإبداعية، موارد يجب حمايتها وإدارتها بكل عناية. فكل منها قادر على أن يكون محركا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وعلى تيسيرها، باعتبار أن المقاربة الثقافية هي عنصر أساسي لإنجاح المجهودات المبذولة لبلوغ هذه الأهداف.

للثقافة دور حاسم في بلوغ الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، الرامي إلى «العمل على أن تكون المدن والمؤسسات البشرية مفتوحة للجميع، مرِنة ودائمة».

اليونسكو يضمن التعرف على دور الثقافة من خلال أغلبية أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك تلك التي تركز على التعليم الجيد ،المدن

[١] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، جدول الأعمال الدولي للتنمية المستدامة، سبتمبر ٢٠١٥

المستدامة، البيئة، النمو الاقتصادي، الاستهلاك المستدام، أنماط الإنتاج ،الجمعيات السلمية والشاملة ، المساواة بين الجنسين والأمن الغذائي.[١]

بدايةٍ من التراث الثقافي وصولاً إلى الصناعات الثقافية و الإبداعية، الثقافة تمكن وتقود على حد سواء الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية و البيئية للتنمية المستدامة.

إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة – رؤية ٢٠٣٠

تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات، وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة. وتستند رؤية مصر ٢٠٣٠ على مبادئ "التنمية المستدامة الشاملة" و"التنمية الإقليمية المتوازنة"، وتعكس رؤية مصر ٢٠٣٠ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.[٢]

الهدف الثالث – إقتصاد تنافسي ومتنوع

يتمثل أهدافه الفرعية في تحقيق نمو اقتصادى مرتفع، احتوائي ومستدام، رفع درجة مرونة وتنافسية الاقتصاد، زيادة معدلات التشغيل وفرص العمل اللائقة، تحسين بيئة الأعمال وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال، تحقيق الشمول المالى، إدماج البعد البيئى والاجتماعى فى التنمية الاقتصادية، تحقيق الاستدامة المالية، التحول نحو الاقتصاد الرقمى ومستدام والاقتصاد القائم على المعرفة.

الهدف الرابع – المعرفة والإبتكار والبحث العلمي

يتمثل أهدافه الفرعية في الاستثمار فى البشر وبناء قدراتهم الإبداعية، التحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي، تعزيز الروابط بين التعليم والبحث العلمى والتنمية.

[١] منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،
[٢] استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر ٢٠٣٠

النتائج والتوصيات

النتائج

من خلال الدراسة المقدمة يتضح لنا عدم وجود إحصائيات دقيقة عن حجم الصناعات الثقافية في مصر.

على الرغم من أن مصر لديها مخزون كبير من التراث والابداع الفكري إلا ان الإنتاج الثقافي في مصر ضعيف.

ضعف التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية للصناعات الثقافية.

التراث هو أكثر الصناعات الثقافية المرتبطة إرتباطاً وثيقاً بتعزيز التنمية المستدامة ولها دور هام في زيادة الدخل القومي ولكن طوال السنوات الماضية لم يتم استغلاله على النحو الأمثل ولكن الآن بدأت الحكومة المصرية فى التطوير الحضري للمناطق العشوائية وجعلها مناطق جذب سياحية ولكن ما زال حجم ما يتم إنجازه اقل مما يجب ان يكون عليه فالتطوير الحضري أكثره فى القاهره والمحافظات المصرية نصيبها من التطوير أقل بكثير رغم ثراؤها بالتراث الثقافي الذي ان تم استغلاله بشكل جيد سيكون نقلة كبيرة فى الصناعة الثقافية في مصر.

النتائج والتوصيات

التوصيات

١. الإسراع في تنفيذ المحور الثقافي في رؤية مصر ٢٠٣٠ والذى يتبنى استراتيجية التنمية المستدامة.

٢. تطوير البنية الأساسية للصناعات الثقافية ومواكبتها للتطور العالمي.

٣. الارتقاء بالنظام التعليمي من خلال التوسع في إنشاء المدارس والكليات الإبداعية لإلهام وتمكين الأجيال المبدعة القادمة.

٤. رعاية وتأهيل المواهب الإبداعية وإعدادهم لسوق العمل.

٥. ضمان استباقية وشمولية المنظومة التشريعية الداعمة لقطاع الصناعات الثقافية.

٦. تحفيز منظومة البحث والتطوير في مجالات الصناعات الإبداعية والثقافية.

٧. تعزيز إنشاء المراكز الثقافية وتعظيم دورها الإبداعي.

٨. زيادة مخصصات تمويل قطاع الصناعات الثقافية.

٩. توفير البرامج التحفيزية الداعمة لقطاع الصناعات الثقافية و الإبداعية.

١٠. تعزيز حجم صادرات الصناعات الثقافية والإبداعية.

١١. الاهتمام بتنظيم المعارض الدولية المعنية بالصناعات الثقافية.

١٢. التوسع في حجم الصناعات الثقافية لدورها في تعزيز التنمية المستدامة.

١٣. إنشاء هيئة مستقلة للصناعات الثقافية منعاً لتنازع الوزرات والهيئات الحكومية.

١٤. تفعيل التشريعات المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية لدعم الصناعات الثقافية وتطويرها.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١. جون هوكنز، كتاب إقتصاد الإبداع: كيف يحول المبدعون الأفكار إلى مال, الناشر الدار العربية للعلوم ناشرون، ترجمة وتحقيق: أحمد حيدر – مركز التعريب والبرمجة ٢٠١٠.

٢. جون هارتلي، الصناعات الإبداعية: كيف تنتج الثقافة في عالم تكنولوجيا المعلومات والعولمه؟ ، الجزء الثاني، ترجمة: بدر السيد سليمان الرفاعي الهيئة المصرية العامه للكتاب ٢٠١٦.

٣. منظمة الأمم المتحدة، تقرير حوار السياسات العامة الرفيع المستوى بشأن الاقتصاد الإبداعي في خدمة التنمية – الأونكتاد الثالث عشر أبريل ٢٠١٢.

٤. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، التكامل الثقافي العربي فى عصر العولمة، د. عز الدين إسماعيل ٢٠٠٢

٥. د. أبو بكر سلطان احمد، اقتصاد المعرفة للتنمية المستدامة، الفكر رأس مال والمعرفة أصول، الناشر: مركز البحوث والتواصل المعرفي، الطبعة الأولى ٢٠١٩.

٦. د. جمال داود سلمان، اقتصاد المعرفة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان ٢٠١٨.

٧. د. نادية صالح مهدي، الاقتصاد المعرفي الدار المنهجية للنشر والتوزيع ٢٠١٩.

٨. د. باسم غدير غدير، اقتصاد المعرفة شعاع للنشر والعلوم ٢٠١٠.

٩. د. فليح حسن خلف، إقتصاد المعرفة عالم الكتب الحديث ٢٠٠٧

١٠. عبد الله أحمد التميمي، الصناعات الثقافية والابداعية وزارة الثقافة الأردن ٢٠٢٠

١١. شاكر عبد الحميد، الصناعات الثقافية والإبداعية :رؤية مستقبلية ،آفاق اجتماعية – العدد الأول – أبريل ٢٠٢١

١٢. عماد أبو غازي، الطريق نحو النهوض بالصناعات الثقافية والإبداعية في مصر، آفاق اجتماعية – العدد الأول – أبريل ٢٠٢١

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية:

١. John Hartley, Creative Industries ١st Edition, ٢٠٠٥

ثالثاً: المواقع الإلكترونية الرسمية:

١. https://www.presidency.eg

٢. https://www.unesco.org